

## تجاوز الخطوط الحمراء

عرض: رينيه تايلور

موقع قضايا أمن الأسرة

30 نوفمبر 2009

## Book Review: 'Going Rogue: An American Life'

By Renee Taylor

Family Security Matters Website

ترجمة: علي الحارس

• محققة خاصة في شركة تايلور للتحقيقات والبحوث. ولاية أركنساس.

رينيه تايلور

الكتاب: تجاوز الخطوط الحمراء... حياة أمريكية

الكاتب: سارة بالين.

عدد الصفحات: 432.

الناشر: هاربر كولينز.

تاريخ النشر: نوفمبر 2008.

نبذة عن الكاتب:

- ولدت عام 1964 لتشارلز وسارة هيث في مدينة ساندبوينت (ولاية ايداهو).
- ملكة جمال مدينة واسيلا في ولاية الاسكا (1984).
- إجازة في الصحافة التواصلية من جامعة ايداهو (1987).
- تزوجت من تود بالين (1988).
- عضو مجلس مدينة واسيلا (1992-1996). ثم عمدة المدينة (1996-2002).
- رئيسة لجنة صيانة النفط والغاز في الاسكا (2003-2004).
- حاكمة ولاية الاسكا (2006-2009).
- مرشحة الحزب الجمهوري لمنصب نائب الرئيس (2009).

## تجاوز الخطوط الحمراء

عندما جاءت حاكمة ألاسكا سارة بالين لتبعث روحاً جديدة في الحملة الرئاسية الرتيبة التي أطلقها المرشح الرئاسي السابق جون ماكين عام 2008. انجذب ملايين المصوتين فوراً إلى شخصيتها الحيوية والعملية. وبدأت بالين. ذات الجمال الطبيعي الذي لم يأت عبر خبراء الماكياج. رحلة إلى العالم السريع المعروف بقسوته تجاه القادمين الجدد جنباً إلى جنب مع زوجها وأطفالها. لقد انجذبت عائلات بأكملها إلى قيمها المحافظة المتينة ووجدوا لديها العائلة التي تعكس صورتهم. وليست مجرد صورة يصنعها المصورون والكتاب: فكانت بالين. كأي أم عاملة. لا ترى عيباً في شراء حفاظات طفلها من المتاجر الشعبية. وبالرغم من أنها كانت حاكمة لولاية ألاسكا. فقد كانت تطبخ. وتؤدي دورها كزوجة لتود. وأم لبريستول وويلو وبايبر وتريغ وتراك. وفضلاً عن ذلك كانت أم جندي فخور كغيره من الشباب والشابات بخدمة بلده في وقت الحرب.

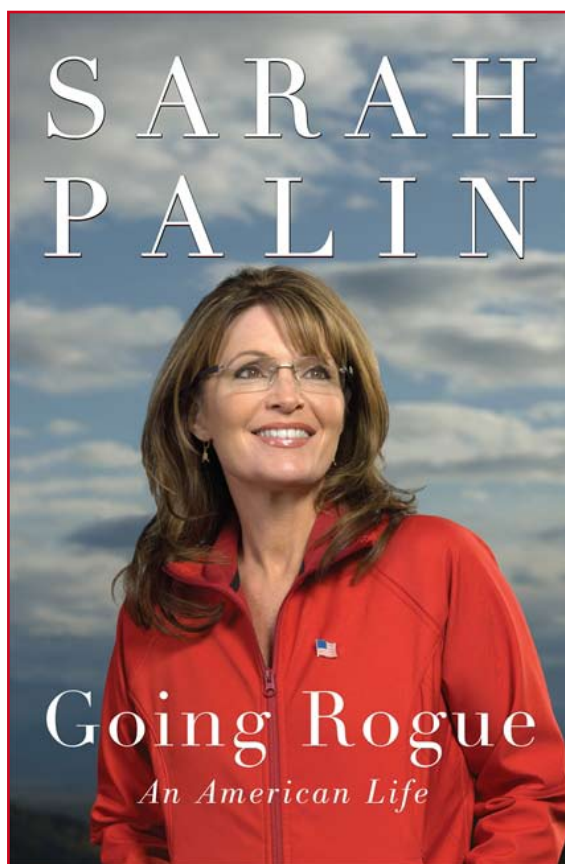
ليس هذا الكتاب سفراً يمتلئ بالكلمات المنمقة والحكمة الفريدة. ولكنه رحلة تتبدى علائقها من العنوان. حيث نساقر في البدء مع والديها برحيلهما من ولاية أيداهو إلى ولاية ألاسكا عندما كانت سارة لا تزال تتعثر في مشيها. هذه العائلة لم تمتلك الكثير من الإمكانيات والعلاقات. لكنها عملت. ومارس أطفالها الرياضة وغسل الأطباق في المدرسة. كما خرجوا سوية للصيد واستمتعوا بالحياة المثيرة التي توفرها الولاية الجديدة.

لم يكن جديداً على بالين ما لاقته من خلافات ومشاكل بدخولها السباق الرئاسي نائبة لماكين: فخلال مسيرة صعودها إلى منصب حاكم ألاسكا بقيت ثابتة على معارضتها للإجهاض ومعتقداتها المحافظة. وبولادتها لطفل مصاب بمتلازمة داون (المنغولية) بينما كانت تضطلع بأعباء المنصب أثبتت خطأ الانتقادات وأنها قادرة على حكم ولاية ذات وضع خاص يتعلق بمطالب شركات النفط وتطرف أنصار البيئة وأن تكون في الوقت نفسه زوجة وأمّاً مخلصمة. كما دأبت على حضور فعاليات المعرض السنوي للولاية دائماً. وكانت تحرص بالأخص على زيارة أجنحة معارضي الإجهاض وباقي الدعوات المحافظة دون أي تردد وخوف من عواقب ذلك. وبغض النظر عن كل ما أنجزته. فقد أظهرت بالين لألاسكا وأمريكا كلها

## تجاوز الخطوط الحمر

أن الناخبين الأمريكيين الحقيقيين متعاطشون للعائلة التقليدية والقيم الرأسمالية. وأنهم سئموا من الماكينة السياسية الفاسدة المليئة بالسياسيين الجاهزين للبيع. وبما أعطته بالين من مثال أعلى للمرأة التي تستطيع أن تجمع المهام الصعبة: وظيفة ناجحة، ميول محافظة، زوجة وأم ناشطة في حياة أسرتها؛ فقد نقرت عنها كل أنصار الحركة النسائية الليبرالية الذين يصابون بالخيبة كلما ذكر اسمها.

في كتابها تصارحنا بالين بالألم الذي أصابها وزوجها تود عندما وصلهما خبر حمل ابنتهما غير المتزوجة، بريستول، في خضم الحملة الرئاسية. حيث ففرت وسائل الإعلام فور علمها بالنبأ إلى مستنقع ما يسمى بالعمل الصحافي، ولم يقتصر هجومها على سارة وتود بالين، وإنما بريستول نفسها التي ارتبطت برباط الخطوبة مع والد طفلها ليفي



غلاف الكتاب

جونستون. وفي الكتاب تشرح بالين ما حدث بصراحة لم يكن يسمح بها آنذاك منظمو الحملة الانتخابية: وتدخلنا إلى المشهد لنرى الألم والقبول والدعم الذي تقدمه عائلة يلتئم شملها عند الأزمات.

يرينا هذا الكتاب صورة صافية لسارة بالين متحررة من الخطوط الحمر التي رسمتها حملة انتخابية سعت إلى إخماد الشرارة التي سحرت أمريكا. وفيه لا نقرأ مجرد لمحات، وإنما توضيحا يشمل من بين مواده: استرداد الملابس التي أعطيت لها في الحملة الانتخابية، وازدراءها الواضح إزاء ليفي

## تجاوز الخطوط الحمراء

جونستون الذي قرر في نهاية الحملة أن لا يتزوج أم طفله. وأن يتحول إلى دمية أخرى تشتريها أموال وسائل الإعلام الليبرالية النخبوية.

(تجاوز الخطوط الحمراء) كتاب يحكي قصة امرأة ثمة من يحبها ويحترمها. وثمة من يكرهها ويخافها. وهو يقدم نظرة منفتحة جديدة حول امرأة لم يكن صعود نجمها في سماء السياسة نتيجة أداء مصطنع معد مسبقاً في الاستوديوهات. وإنما من خلال الصدق المنفتح. والخبرة. والإيمان بأمريكا... هذا الإيمان الذي يغيب عن الواقع السياسي الراهن في خضم التجاذبات السياسية المحمومة.